

تفسير البحر المحيط

@ 77 @ لَكُمْ أَنْ تَنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَّا لَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمْ مَن جَعَلَ الْأَرْضَ رِضًا وَقَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٌ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * أَمْ مَن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ حُلَافَاءَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ * أَمْ مَن يَهْدِيكُم فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمْ مَن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَلِيمٌ هَاتُوا بُرْهَانَ كُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ * بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ * وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعِزَّازًا تُرَابًا وَّءَابَاءُؤُنَا أَعِزَّازًا لَّمْ نُخْرَجُونَ * لَقَدْ نَا هَذَا نَحْنُ وَّءَابَاءُؤُنَا مِن قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا لَآسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ * وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ * وَإِن رَّبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وََلَآكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ * وَإِن رَّبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ * وَمَا مِن غَائِبَةٍ يَخْفَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * وَإِنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ * وَإِن رَّبَّكَ يَفْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ * فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ * إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْأَمْوَاتِ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ * وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعُمَى عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تَسْمِعُ إِلَّا لَآسَ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهَمُّ مُسْلِمُونَ *

وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ رُضًا
تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ * وَيَوْمَ نَحْشُرُ
مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ * حَتَّى
إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ
ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا طَلَمُوا فَهُمْ لَا
يَنْطِقُونَ * أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلَ لَيْلٍ لِّيَسْكَنُوا فِيهِ
وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * وَيَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ سُوءٍ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ * وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرٌّ مَرًّا السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ
شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ * مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَكَبُتَتْ